. @ 216 @

قوله عز وجل $ سورة القمر 18 - 26 $.

2 ! 2 ! قبيلة وقد تقدم قصصها .

وقوله تعالى ! 2 2 ! (كيف) نصب إما على خبر ! 2 2 ! وإما على الحال .

و ! 2 2 ! بمعنى وجد ووقع في هذا الوجه .

2 ! 2 ! جمع نذير وهو المصدر .

وقرأ ورش وحده (ونذري) بالياء وقرأ الباقون (ونذر) بغير ياء على خط المصحف .

و (الصرصر) قال ابن عباس وقتادة معناه الباردة وهو الصر وقال جماعة من المفسرين معناه المصوتة نحو هذين الحرفين مأخوذ من صوت الريح إذا هبت دفعا كانها تنطق بهذين الحرفين الصاد والراء وضوعف الفعل كما قالوا كبكب وكفكف من كب وكب وهذا كثير ولم يختلف القراء في سكون الحاء من (نحس) وإضافة اليوم اليه الا ما روي عن الحسن انه قرأ (في يوم) بالتنوين و (نحس) بكسر الحاء .

و ! 2 2 ! معناه متتابع قال قتادة استمر بهم ذلك النحس حتى بلغهم جهنم .

قال الضحاك في كتاب الثعلبي المعنى كان مرا عليهم وذكره النقاش عن الحسن وروي ان ذلك اليوم الذي كان لهم فيه ! 2 2 ! كان يوم أربعاء وورد في بعض الأحاديث في تفسير هذه الآية ! 2 2 ! يوم الأربعاء فتأول في ذلك بعض الناس انه يصحب في الزمن كله وهذا عندي ضعيف وإن كان الدولابي أبو بشر قد ذكر حديثا رواه ابو جعفر المنصور عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد ا بن عباس قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر) ويوجد نحو هذا في كلام الفرس والأعاجم وقد وجد ذكر الأربعاء التي لا تدور في شعر لبعض الخراسانيين المولدين وذكر الثعلبي عن زر بن حبيش في تفسير هذا اليوم لعاد انه كل يوم أربعاء لا تدور وذكره النقاش عن جعفر بن محمد وقال كان القمر منحوسا بزحل وهذه نزعة سوء عياذا با ان تصح عن جعفر بن محمد .

وقوله ! 2 2 ! معناه تنقلهم من مواضعهم نزعا فتطرحهم .

وروى عن مجاهد انها كانت تلقى الرجل على رأسه فيتفتت رأسه وعنقه وما يلي ذلك من بدنه فلذلك حسن التشبيه ب (أعجاز) النخل وذلك ان المنقعر هو الذي ينقلب من قعره .

فذلك التشعث والشعب التي لأعجاز النخل كان يشبهها ما تقطع وتشعث من شخص الانسان وقال قوم إنما شبههم ب (أعجاز النخل) لأنهم كانوا يحفرون حفرا ليمتنعوا فيها من الريح

فكأنه شبه تلك الحفر بعد النزع بحفر أعجاز النخل والنخل يذكر ويؤنث فلذلك قال هنا ! 2 2 ! وفي غير هذه السورة ! 2 2 ! الحاقة 7 والكاف في قوله ! 2 2 ! في موضع الحال قاله الزجاج وماروى من خبر الخلجان وغيره وقوتهم ضعيف كله وفائدة تكرار قوله ! 2 ! 2 التخويف وهز النفس قال الرماني لما كان الانذار انواعا كرر التذكير والتنبيه وفائدة تكرار قوله ! 2 2 ! التأكيد والتحريض وتنبيه الأنفس .

وهذا موجود في تكرار الكلام مثل قول النبي صلى ا عليه وسلم (ألا هل بلغت ألا هل بلغت) .

ومثل